

حكايات الإسكوا

العدد 5



الحقوق محفوظة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - الإسكوا

رسوم: رالف ضومط

الطبعة الأولى

بيروت 2025



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



رؤيتنا

طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقرار وعدل وازدهار

رسالتنا

بشغف وعزم وعمل: نبكر، ننتج المعرفة، نقدّم المشورة، نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكلّ إنسان

مُعظم أحداث هذا الكتاب وشخصياته مستوحاة من قصص واقعية في المنطقة العربية. شمس وازدهار ومس دماغ وأستاذ أرقام وسلام وعديلة هم أصدقاء ذوو كفاءات وتخصصات متعدّدة، يعملون على ازدهار حارتهم التي تمثّل البلد. وُرد وجدها من جيّلين مختلفين يمثّلان الترابط بين الحاضر والمستقبل في سياق التنمية المستدامة.

قصص هذا الكتاب مستوحاة من محاور القمة العالمية الثانية للتنمية الاجتماعية (الدوحة، 2025).



عديلة

تطالب بالعدالة
والمساواة بين
الجنسين. لا
ترضى بالظلم ولا
تسكت عن خطأ.



مس دماغ

العقل أولًا. هدفها
في الحياة أن يفهم
الجميع أهميّة
التكنولوجيا، الكبار
قبل الصغار.



شمس

مثل الشمس
تشرق بإطلاقتها.
تفرح لفرح الطبيعة
وتحزن لحزنها.

تعرفوا على أصدقاء الإسكوا



ازدهار

جعل من اسمه مهمته
في الحياة وهدفه نشر
الازدهار في حارته
والجوار.



أستاذ أرقام

لقب اكتسبه من
دون حساب لأنّه لا
يرضى إلّا أن يثبت
كلّ واقع بأرقام.



سلام

يتجنّب الخلافات،
ولكنّه دائماً يعرف
كيف يحلّها بهدوء
وترو.

القصة الأولى

مَوَدَّةٌ وَرَحمة







بيت جهاد ودانة

شكراً لمجيئكم، لقد دعوتكم لثني دانة عن قرارها بالانفصال، فثقتُها كبيرة بكم.

لا تقلق يا جهاد، سنفعل ما بوسعنا.

إذاً، أتيتم لدعم قرارها بالرحيل؟

لا، إطلاقاً.

لم نأت لثني دانة عن قرارها، فهي سيّدة راشدة وقادرة على اتخاذ قراراتها بنفسها.

لا، لن نفعل ما بوسعنا لإقناعها بالبقاء!!

هل ما تقوله دانة صحيح يا جهاد؟

نعم...

أَتَيْنَا لنعرف ما الذي قد يحدثو بأمّ إلى اتخاذ القرار المؤلم بالابتعاد عن فلذات كبدها!

لقد أهانني وضرّيني وشتمني أمام بناتي.











أهلاً بالأصدقاء، لم أركم منذ
مدة، ما جديكم؟



هل تصدقون أنّ امرأة واحدة من كلّ ثلاث نساء
في العالم تتعرض للعنف الأسري مرّة واحدة في
حياتها على الأقل؟

وهل هذه
الإحصاءات حديثة؟

يتملّكني الغضب ما إن أسمع
عن وقوع حالة عنف ضدّ المرأة!

دانة تعاني اليوم
مما تعاني منه
الكثيرات غيرها
في كلّ يوم يا
سامية.











توعية في المدرسة والجامعة



وبدا العمل...

لقاءات توعية في باحة البلدية يقودها جهاد



سنّ قوانين في البرلمانات العربية لمكافحة العنف ضد المرأة



خط ساخن



مراكز إيواء



شرطيات يستمعن إلى معنّفات



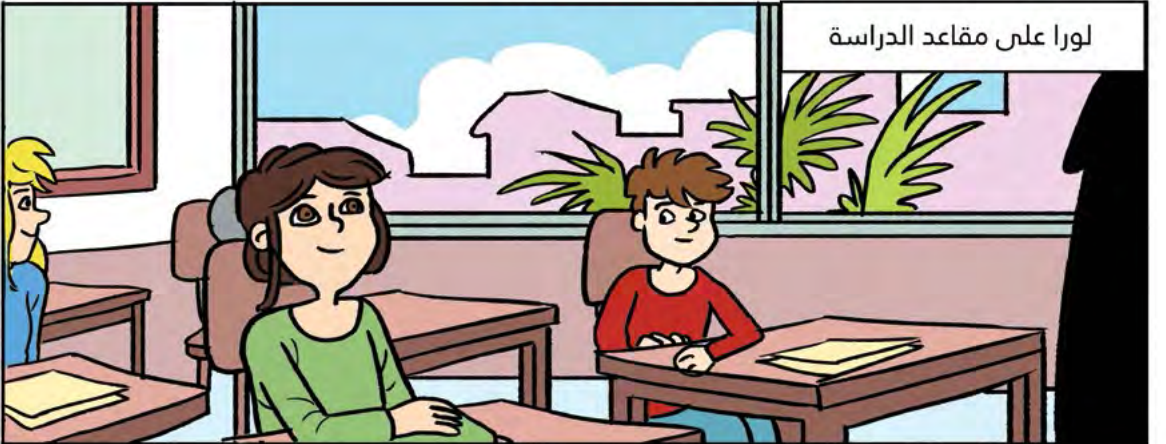
قاضيات وقضاة في المحاكم



جهد في التحقيق



لورا على مقاعد الدراسة





القصة الثانية

يُسِرُّ بعد عُسْر







منزل أم مجدي و ابنتها يارا

جئنا نطمئن على أحوالكم
يا أم مجدي. كيف لنا أن نخفف
عنكم مصابكم الألم؟

لقد فقدتم الملاذ
والسند والمُعيل...

هل يسد راتبه
التقاعدي احتياجاتكم؟

من أين أبداً يا أحبائي...
منذ فراق زوجي،
هجرتنا الطمأنينة.





















وبدا العمل...

برلمانات عربية تسنّ
قوانين عمل جديدة



مجدي ضاحكاً على كرسي متحرك
في نادي الحارة



وزارة العمل تطلّع على القوانين
الجديدة وتنقّذها



وزارة الشؤون الاجتماعية تصدر
بطاقة لمجدي



إحدى منظمات المجتمع المدني تحضر حصة
غذائية للأمم مجدي





ساحة الحارة



القصة الثالثة

بَأْمُرِكَ!



هذا بفضلك
يا وردتي. أنتِ علّمتني
كيف أستخدم الأجهزة
الذكية.

ما أروغك يا جدّي!
أصبحت ناشطاً على
منصات التواصل
الاجتماعي!

جميل! إذاً الآن الألوان لتتعرّف على آخر
مستجدات عالم الذكاء الاصطناعي.
أعطني هذا الجهاز من فضلك.
سأحمّل لك تطبيق "بأمرِك".

وكيف
تستخدمها؟

أهو تطبيق
أو فأنوس
سحري؟

أتابع كلّ ما تنشرينه على المنصات،
وأواصل بالصوت والصورة مع عمّاتك
وأعمامك المغتربين، وأطلع على
الأخبار المحليّة والدوليّة، وأنسّل مع
جدّتك بالألعاب الإلكترونيّة.













كنت على وشك
الاتصال بكم. فإلغى
أصبح وشيكاً!

سنتحدث عنه. لكن، قبل
ذلك، نريد أن نخبرك بما
حدث مع نوال.

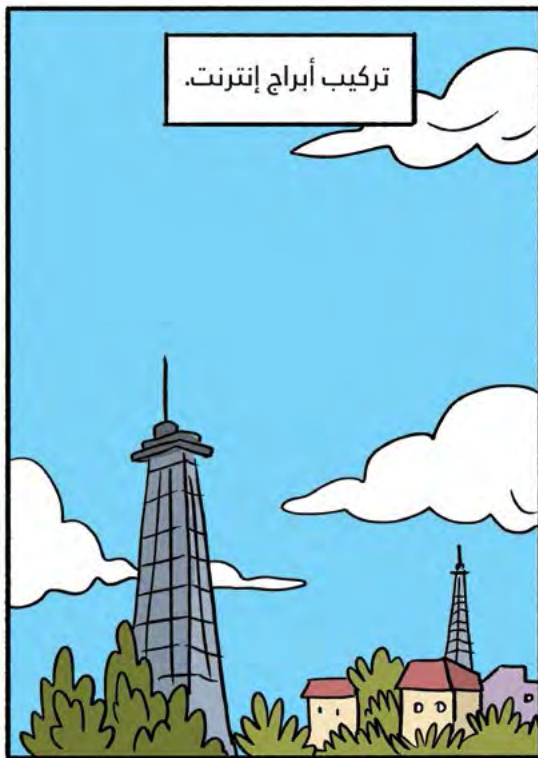














عذراً يا جدّي، مع أنّ
التطبيق غير معصوم
عن الخطأ، فهو لم
يخطئ هذه المرّة.

كيف ذلك؟ توقّع
"بأمرِك" أن يضربنا
البعصار، ولكن لم
تصدّق توقّعاته!

رأيت يا ورد؟ أخطأ
تطبيق "بأمرِك"!

لم يغيّر التطبيق رأيه، بل المناخ
هو الذي تغيّر يا جدّي! فقد
حدّثت تقلّبات في التيارات
الهوائية أدّت إلى تحوّلات
مفاجئة في قوة البعصار.

ونتيجةً لذلك، فقد البعصار
قوّته وانحرف بعيداً عن حارتنا،
أليس كذلك؟

سألته في وقت متأخّر
من ليل أمس عن
البعصار، فأجابني أنّه
لن يحدث!

غريب! لم يغيّر رأيه؟

طبعاً يا جدّي،
فأنت المارد
القوي!

دعك من
فانوسك الذكيّ
إذاً، والجئي إليّ!

هذا بالضبط ما أخبرني به
"بأمرِك"، وما حصل وفقاً لآخر
النشرات الجوية!!



القصة الرابعة

طموحٌ تحقّق



ساحة الحارة

























أستاذ هاشم مع سامية والأصدقاء
يشرفون على أعمال البناء



أستاذ هاشم مع مستثمرين آخرين



حفل افتتاح المعهد



شهادة صادرة عن المعهد ومصادق عليها من وزارة التربية ومعهد عالمي



وبدا العمل...

عملية بناء المعهد



تركيب ألواح طاقة شمسية



تركيب إنترنت



ربط المعهد بمحطة تكرير المياه





القصة الخامسة

يأتي







المكتب العقاري









أسباب عديدة أهمّها نموّ عدد السكان، والكثافة السكانية، ولاسيّما في المدن.

للأسف، يُخشى أن تزداد هذه الكثافة.

ولمّ؟

يُتَوَقَّع أن يكتسح التوسّع العمراني مساحات شاسعة، فتضمّ المدن نسبة 70 في المائة من المساحات المأهولة بحلول عام 2050.

يا لها من نسبة مرتفعة جداً!

وهل سكاّن المدن يقيمون جميعهم في مساكن لائقة؟

بالطبع لا يا عديلة. فالبنى الأساسية مجهّدة وغير مؤهّلة لاستيعاب هذا الضغط الهائل بفعل الكثافة السكانية المفرطة...

وهذا ما يسفر عن ترديّ خدمات الكهرباء والمياه، واكتظاظ الطرق، واستنزاف شبكات الإنترنت والاتصالات.

هل تعرفون أنّ أسعار الشقق الباهظة، وغلّاء الإيجارات وتكاليف الخدمات، وقلة الشقق المتاحة، دفعت نحو 40 في المائة من سكان المناطق الحضرية في عام 2025 إلى العيش في العشوائيات؟

ما قصدك بالعشوائيات؟

العشوائيات هي مناطق سكنيّة غير منظّمة تُبنى بدون تراخيص...

...وعادةً ما تفتقر إلى أبسط مقوّمات الحياة الكريمة، كالمياه النظيفة والصالحة للشرب، وحتى الكهرباء والاتصال بالإنترنت.

المساحات
الخضراء فيها
معدومة...

...وهي سبب في
تفشي الأمراض
وتلوث البيئة.

هذا ما يفسّر تسمية
العشوائيات بـ "السكن
غير اللائق" في
المغرب، و "البناء
الفوضوي" في الجزائر.

والنفايات
أكوام في كل
مكان...

أزمة السكن تعود أيضاً
إلى تفلّت المضاربات
العقارية بلا حسيب ولا
رقيب، وعدم فعالية
سياسات ضبط السوق...

...والى تضائل
المعروض من
العقارات للبيع أو
للإيجار، وتزايد
طلب ذوي الدخل
المحدود.

وكلّ ذلك يفضي إلى
ارتفاع الأسعار!

وما علاقتي أنا بأسواق العقارات
والتوسع العمراني والسياسات
الفعالة؟ كلّ ما أريده هو شراء شقة
لائقة بسعر معقول!

يوسف، هل
فكرت يوماً
بالسكن في ريف
حارتنا؟

كلّا.

الريف، وما أدراك ما
الريف! مساحات خضراء
شاسعة، وهواء نقي!

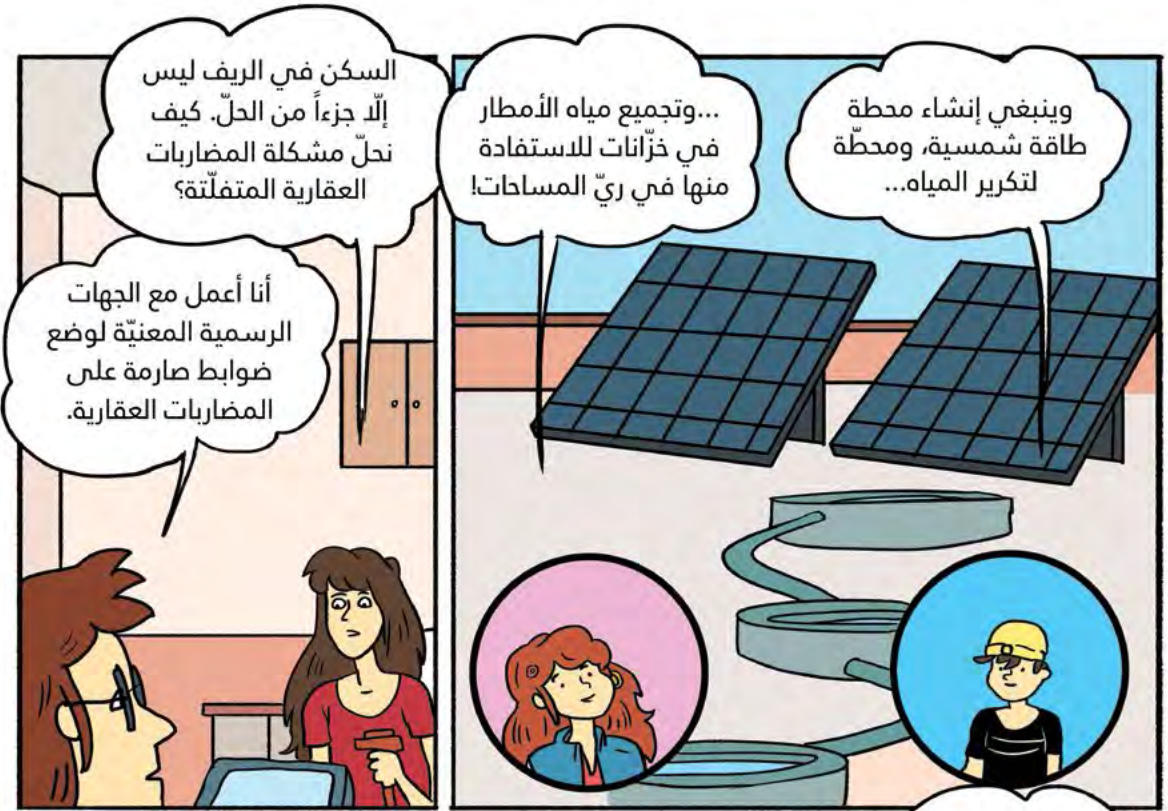
طبيعة خلّابة،
هدوء وسكينة!

تكاليف
معيشة أقل!

مقرّ عملي في المدينة، والقدوم
من الريف والعودة إليه كلّ يوم
يكلفان الكثير من الوقت والمال.

كما أنّ الخدمات
العامة، بما فيها
الكهرباء والمياه
والإنترنت، والرعاية
الصحية والتعليم، دون
المستوى المطلوب
للعيش اللائق.











أشخاص يلجؤون إلى بنك الإسكان
للحصول على قرض ميسر



اجتماعات بين المستثمرين
والجهات الحكومية



يوسف وناديا يؤثَّنان شقتَهما
الجميلة في المجمع السكني
الذي بناه كرم



المزارعون يحصدون محاصيل
زراعية وفيرة



أخبرتني والدتك أنكما ذهبتما لزيارة
يوسف وزوجته ناديا في منزلهما
في الريف أمس يا وردتي.

كان يوماً رائعاً يا جدي،
ليتك رافقتنا!

حقاً؟

كانت الرحلة في الحافلة مريحة
وممتعة، والمناظر في الريف خلابة،
وشقة يوسف وناديا واسعة ومرتبّة.
وقد تسلينا كثيراً.

يبدو أنك أحببت الريف كثيراً.
هل ترغبين بالانتقال للسكن
فيه؟

كلّ يا جدي، فأنا أحبّ بيتي.
وهو يشبه بيوت الريف!

كيف؟

تجوّلنا في محيط المجمع السكني،
وقطفنا الفواكه من البستان،
والتقينا بعدد من سكّان حارتنا الذين
انتقلوا إلى الريف!

معلّ حقّ

واللهمّ من ذلك أنك
أحلى جارٍ يا جدي!

حقاً؟

نعم، هو واسع،
وهادئ، وفيه حديقة.

نَحْنُ الْإِسْكُوا
شَعْفُ عَمَلْ
لِلْمِنْطَقَةِ نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
شَعْفُ عَمَلْ
لِلْمِنْطَقَةِ نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْحَيَاةُ
لِكُلِّ فَتَى
لِكُلِّ فَتَاةٍ
شَبَابُنَا
هَمُّ كُنُزُنَا
هَمُّ هَمُنَا

بِالْعَزْمِ نَبْنِي
بِالْفِكْرِ نُنْغِي
هَيَّا بِنَا
نَزْرَعُ الْأَشْجَارَ
نَجْنِي الثَّمَارَ
هَيَّا بِنَا
هَيَّا بِنَا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
شَعْفُ عَمَلْ
لِلْمِنْطَقَةِ نَحْنُ الْإِسْكُوا

لَا جُوعَ
لَا فَقْرَ
لَا حَرْبَ
لَا قَهْرَ
هَيَّا بِنَا
هَيَّا بِنَا
نُبَدِّدُ الظَّلَامَ
نَبْسِطُ السَّلَامَ
نَحْفَظُ الْأَمَانَ
وَارْزَهِارَ الْبُلْدَانِ
وَكِرَامَةَ الْإِنْسَانِ

نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
شَعْفُ عَمَلْ
لِلْمِنْطَقَةِ نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
شَعْفُ عَمَلْ
لِلْمِنْطَقَةِ نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا
نَحْنُ الْإِسْكُوا



